

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفيّة البحث

اللغة العربيّة هي لغة هامة خاصّة لنا كالمسلمين، حيث أنّ مصادر الشريعة الإسلاميّة، ألا وهي القرآن الكريم والحديث، وهي باللغة العربيّة. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم المسلمون اللغة العربيّة في حياتهم اليوميّة لأداء الصلاة والدعاء. من دون اللغة العربيّة، لا يمكننا فهم معنى محتوى القرآن الكريم والحديث والنصوص العربيّة الأخرى. لفهم اللغة العربيّة، يلزمنا التعلّم من مجموعة معيّنة من المعارف: الصرف، والنحو، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، و متن اللغة. ومن بين هذه الفروع العديدة للغة العربيّة، فإنّ علم النحو هو العلم الذي يحظى بالأولويّة للدراسة، لأنّه من خلال علم النحو، يمكننا فهم اللغة العربيّة عند معرفة موقع كلّ كلمة.

وعلم النحو هو درس يجب أن يتعلّمه خاصّة لطلاب المعاهد الإسلاميّة. يبدو أنّه لا يعتبر الطالب في المعهد حقيقيّاً إذا لم يتعلّم هذا العلم. ولتسهيل فهم علم النحو أكثر، وهناك بعض الطرق المستخدمة في تعلّم هذا العلم.

ومع ذلك، يعتمد تعلّم علم النحو الحالي بشكل كبير على الأسلوب التقليديّ الذي يتضمّن حفظ القواعد الموجودة في كتب النحو وتسليمها إلى المعلّم، حتّى وإن لم يكن الطلاب يفهمون ما يحفظونه، ممّا يستغرق وقتاً طويلاً نسبياً لاستيعاب

هذا العلم. وهناك مميّزات وعيوب في استخدام حفظ القواعد لفهم النحو. وفي سياق التعلّم، يتضمّن الحفظ غالبا تدكّر المعلومات دون فهم عميق للمادّة.

وهناك بعض كتب النحو المستخدمة في المعهد التي تعتمد على طريقة حفظ القواعد بعد شرحها. وعلى الرغم من ذلك، يمكن تعلّم علم النحو بدون حفظ القواعد الموجودة في كتب النحو.

وبناء على هذا، يرغب الباحث في كتابة البحث عن فهم النحو بدون حفظ القواعد ودراسة نقدية تعليم النحو في بنين بناء على نتائج دراسة استخدام كتاب "نحو الفهم" الذي يستند إلى تعلّم النحو بدون حفظ القواعد.

ب. تحديد البحث

يحاول الباحث تحديد بعض المشكلات التي تنشأ من الخلفية المذكورة أعلاه. يعتبر هذا التحديد مفيدا لتحديد تحديد المشكلات بحيث لا تتجاوز البحث أغراضه وهي:

١. العوامل التي تجعل الطّلاب يشعرون بصعوبة في دراسة علم النحو.
٢. العوامل التي تجعل المعلّمين يواجهون صعوبة في تدريس النحو للطّلاب.
٣. العوامل التي تجعل الطّلاب لا يفهمون المفاهيم الأساسيّة لعلم النحو.
٤. العوامل التي تجعل المعاهد التقليدية تستمر في استخدام طريقة الحفظ في تعليم النحو.

ج. أسئلة البحث

يستند هذا البحث إلى صعوبات يواجهها الطلاب في فهم علم النحو. ومن أجل تحقيق أهداف البحث، ويجاول الباحث صياغة بعض المشكلات في شكل أسئلة على النحو التالي:

١. ما العوائق التي تواجه تعلم النحو في بنين؟
٢. ما آفاق تعلم النحو بدون حفظ القواعد في بنين؟
٣. ما الطريقة المناسبة لتعلم النحو دون حفظ القواعد؟

د. تحديد البحث

ولتحديد تركيز البحث بشكل أدق، يقوم الباحث بتحديد تحديد المشكلة بالنقاط التالية:

١. ستركز هذه الدراسة على دراسة نقدية لتعلم علم النحو من خلال حفظ القواعد.
٢. ستقوم هذه الدراسة بفحص فعالية تعلم علم النحو من خلال حفظ القواعد مقابل عدم حفظها.
٣. إطلاق نموذج التعلم الجديد في تعلم علم النحو بدون حفظ القواعد.

هـ. أهداف البحث

وبناءً على أسئلة البحث المذكورة أعلاه، يقوم الباحث بتحديد الأهداف التي يرغب في تحقيقها في هذا البحث. بشكل عام، تتمثل أهداف البحث في إثبات أنه يمكن تعلّم علم النحو بدون حفظ القواعد. أمّا الأهداف الخاصّة للبحث المقرّر تنفيذها، فهي كالتالي:

١. معرفة العوائق التي تواجه تعلّم النحو في بنتن.
٢. معرفة آفاق تعلّم النحو بدون حفظ القواعد في بنتن.
٣. تقديم الطريقة المناسبة لتعلّم النحو دون حفظ القواعد.

و. تنظيم الكتابة

سيتمّ كتابة البحث وفقاً للقواعد والإجراءات المحدّدة من قبل جامعة سلطان مولانا حسن الدين بنتن الإسلاميّة الحكوميّة، مع وصف النقاش التالي:

١. الفصل الأول: المقدّمة التي تناقش خلفيّة البحث، وتحديد البحث، وأسئلة البحث، وتحديد البحث، وأهداف البحث، ومنهجية الكتابة، وفائدة البحث، والبحوث السابقة، والتحديثات البحثية.

٢. الفصل الثاني يتناول

(أ). النظريات المتعلقة، وعن معنى الفهم، والحفظ، والقاعدة، والدراسة، والنقدية، والتعلّم

(ب). الإطار النظري للبحث:

١. تعليم علم النحو.

٢. الاقتراض بصعوبة تعلّم النحو.

٣. أنواع طرق ونماذج تعلّم النحو.

٤. نموذج التعلّم بحفظ القواعد.

٥. تعليم النحو في بنتن.

(ج). فرضية البحث تناقش:

١) النحو دون حفظ القواعد (نجاح كتاب الفهم).

٢) عن كتاب الفهم

٣) مثال لموادّ النحو بتبسيط القواعد دون حفظها.

٣. الفصل الثالث حول منهجية البحث يناقش:

أ. منهج ونوع البحث

ب. موقع البحث وموضوعه

ج. البيانات ومصادرها/ مجتمع البحث وعينته.

د. تقنيات جمع البيانات

هـ. تقنيات تحليل البيانات

و. فحص صحة البيانات

٤. الفصل الرابع حول نتائج البحث يناقش:

أ. وصف البيانات

١) نبذة تاريخية عن معهد دار السلام فاندیغلانج

٢) عن معهد دار السلام فاندیغلانج

٣) المصادر

ب. عرض البيانات

١) الموضوع الذي تمّ دراسته

٢) الكتب ونماذج تدريس النحو في مدرسة دار السلام بانديغلانج

ج. تحليل البيانات

١) التحديات في تعلّم النحو في بنتن

٢) آفاق تعلم النحو بدون حفظ القواعد في بنتن

٣) الطريقة المناسبة في تعليم النحو دون حفظ القواعد

٥. الفصل الخامس حول الخاتمة، وتشمل الخلاصة، والمقترحات.

ز. أهميّة البحث

وبناءً على صياغة المشكلة التي تمّ ذكرها، فإنّ الهدف الذي تُراد تحقيقه في هذا

البحث هو:

١. لمعرفة فهم الطلاب للنحو في بنتن

٢. لمعرفة فعاليّة تعلّم النحو دون حفظ القواعد

٣. تقديم طريقة جديدة لتعليم النحو

أمّا أهميّة البحث التي صاغها الباحث فتكون على النحو التالي:

١) من الناحية النظرية

من خلال هذا البحث، من المتوقع أن تُستخدم نتائج هذا البحث لاختبار نظرية تعلّم النحو دون حفظ القواعد.

(٢) من الناحية العمليّة

أ. بالنسبة للباحث، من المتوقع أن يكون هذا البحث مفيداً لمعرفة مدى فعاليّة تعلّم النحو دون حفظ القواعد.

ب. بالنسبة للمريّين/المدرّسين: من المتوقع أن يكون البحث مدخلاً لتحسين جودة تعلّم النحو في معهد دار السلام بانديغلانج.

ج. بالنسبة للطلّاب: من المتوقع من هذا البحث في تسريع عمليّة تعلّم النحو بدون حفظ القواعد

د. بالنسبة للمعهد: من المتوقع أن يقدّم البحث اسهاماً فكريّاً في تحسين جودة تعلّم علم النحو في معهد دار السلام بانديغلانج.

هـ. بالنسبة للباحث: يُعتبر البحث جزءاً من الجهود المبذولة لإثراء المعرفة، خاصّة في قسم تعليم اللغة العربيّة.

لدعم وتسهيل كتابة هذه الرسالة، يسعى الباحث لإجراء بحث على الأدبيات المتاحة، والتي تتضمن أعمال الباحثين السابقين ذات الصلة والارتباط بالدراسة المقترحة، ومن بينها:

١. رسالة الماجستير كتبها خير الأنام بعنوان "فعالية الحفظ في فهم علم النحو والصرف في مدرسة الحاج يعقوب ليربويو بمدينة كيديري" من جامعة الإسلامية بكيديري في عام ٢٠١٩، حيث تناولت المسألة الأساسية أنّ الطلاب الذين يحفظون علم النحو والصرف بشكل جيد يميلون إلى أن يكونوا فهمهم للعلم جيّداً، بينما الطلاب الذين يحفظون علم النحو والصرف بشكل أقلّ جودة يميلون إلى أن يكون فهمهم للعلم أيضاً ضعيفاً^١.

البيان أعلاه يمكن اعتباره صحيحاً لأنّ الطالب الذي يستطيع الحفظ بسرعة يعني أنّه يتمتّع بقدرة استيعاب عالية. وفقاً للكاتب، فإنّ هذا هو تحديداً موضع عدم فعالية التعليم، حيث يبدو أنّ التعليم لا يمكن متابعته من قبل الطلاب الذين لديهم قدرة استيعاب منخفضة.

٢. رسالة جامعية كتبها عمدة الخليفة بعنوان "استخدام طريقة الحفظ لكتاب مفتاح السلفية في تعلّم علم النحو في الدرجة الأولى في مدرسة دينية للبنات بمعهد الشافعيّ

¹ Khoirul Anam, "Efektifitas Menghafal Dalam Memahami Ilmu Nahwu Sharaf Di Madrasah Haji Ya'qub Lirboyo Kota Kediri," *IAIN Kediri*, 2019, 5

الأكرام مدينة بيكالونجان" من جامعة الإسلامية كياهي الحاج عبد الرحمن وحيد بيكالونجان عام ٢٠٢٣، حيث تناولت فعالية الحفظ في دراسة علم النحو^٢. وفقاً للباحث، فإنّ التعليم الذي يعتمد على حفظ القواعد أيضاً أقلّ فعالية لأنّ النصوص في الكتب تكون على شكل نظم، وخاصةً أنّ الطلاب الذين يدرسونها هم في المستوى الأساسي ولم يصل تفكيرهم بعد إلى مستوى الفهم بمجرد الحفظ فقط.

٣. رسالة جامعية كتبتها حليلة السعدية بعنوان "جهود المعلم في تحسين مهارات النحو للطلاب عن طريق تطبيق طريقة الحفظ في معهد الفلاح بموجا بملانج عام ٢٠١٩" من جامعة الإسلامية ببوروكرتو، حيث تناولت جهود المعلم المتعلقة بتحسين مهارات النحو وضرورة التركيز على الحفظ قبل بدء الدرس واسترجاع المحفوظات والمحافظة بعد ذلك مع التمارين كتطبيق للحفظ وفهم المواد المشروحة^٣. الخلاصة أعلاه يمكن اعتبارها صحيحة أيضاً، لأنّ حفظ المادة يجعل الطالب يتذكّر المصطلحات النحوية التي تكون غريبة بالنسبة له. ومع ذلك، فإنّ حفظ الطالب للمادة لا يعني بالضرورة أنّه قد فهمها، وهذا يتطلّب وقتاً طويلاً.

٤. مقالة كتبها محمد حلمي بحار روشادي بعنوان "طريقة الحفظ في تعلّم النحو في مدرسة دينية كياهي موجو، تميلانج، جومبانج" في مجلة المعرفة الإسلامية من جامعة الإسلامية بمالانج في عام ٢٠٢٠ مع الموضوع الأساسي أنّ طريقة الحفظ تساعد

² Umdatul Kholida, "Penggunaan Metode Hafalan Kitab Miftakhus Salafiyah dalam Pembelajaran Ilmu Nahwu pada Kelas Ula Madrasah Diniyah Putri Pondok Pesantren Syafi'i Akrom Kota Pekalongan," *UIN K.H. Abdurrahman Wahid Pekalongan*, 2023, hal 5

³ Siti Khalimatus Sa'diyah, "Upaya Ustadz dalam Meningkatkan Kemahiran Nahwu Santri Mengimplementasikan Metode Hafalan di Pondok Pesantren Al-Falah Moga Pematang," *LAIN Purwokerto*, 2019, 40.

كثيراً في تحسين جودة فهم علم النحو لدى الطلاب، على الرغم من أنّ مستوى فهمهم لا يزال في مرحلة الترجمة (النقل) ومرحلة التفسير (التأويل)، ولم يصل بعد إلى مرحلة الاستقراء (الاستنباط).⁴

تمّ التوضيح أعلاه أنّ الحفظ لم يصل بعد إلى مرحلة الاستنتاج، وبالتالي فإنّ الحفظ لا يعني بالضرورة فهم المادّة.

5. مقالة كتبها إيكسا سانتي كوسوما ورداني وآخرون في عام 2020 في مجلّة المحبّة العربيّة بعنوان "تطبيق طريقة الحفظ النظامي في تعلّم علم النحو في معهد البركة الاسلاميّة بتانجيرانج الجنوبيّة"، وأظهرت نتائج البحث أنّ تطبيق طريقة الحفظ النظامي في حفظ نظم علم النحو يؤثّر بشكل كبير على عمليّة التعلّم في ذلك المعهد. ويجعل بيئة التعليم نشطاً، ممتعاً وغير رتيب.⁵

وفقاً للباحث، فإنّ نموذج التعليم لالاران الذي يُعدّ من أساليب الحفظ يساعد أيضاً في تعليم النحو، إلا أنّ هذا النموذج لا يضمن بشكل كامل فهم الطلاب للمادّة.

6. مقالة في منظور الباحثين كتبها قمر الدين سراج الوافي بعنوان "تطبيق طريقة الحفظ في تعزيز فهم علم النحو في عام 2019". بالخلاصة، يمكن لأسلوب الحفظ أن يُعزّز فهم علم النحو في استيعاب كتب التراث.⁶

⁴ Muhammad Hilmi Bahar Rusyadi and Muassomah, "Metode Hafalan dalam Pembelajaran Nahwu di Madrasah Diniyah Kyai Mojo Tembelang Jombang," *Al-Ma'Rifah* 17, no. 2 (2020): 125.

⁵ Eka Santi Kusumawardani, "Implementasi Metode Lalaran Nadzham dalam Pembelajaran Ilmu Nahwu di Pondok Pesantren Al- Barkah Al-Islamiyah Tangerang Selatan," *Muhibbul Arabiyah* 2, no. 2 (2022). 104

⁶ Komarodin and Sirojul Wafi, "Penerapan Metode Hafalan dalam Meningkatkan Pemahaman Ilmu Nahwu," *Perspektive* 12, no. 2 (2019), 99

وفقاً للكاتب، فإنّ فهم كتب التراث لا يعتمد على طريقة حفظ القواعد في علم النحو فقط، لأنّه يجب أن يكون مصحوباً بعلم الصرف وعلوم أخرى.

٧. رسالة جامعيّة كتبها أني كرنيا واتي من جامعة الإسلاميّة بيونوروجو بعنوان "تطبيق طريقة الحفظ وطريقة الإيداع لكتاب الآجروميّة في مدرسة دينيّة وسطى دار السلام بانجونساري بيونوروجو في عام ٢٠٢٠". بالخلاصة، يمكن لطريقة الحفظ أن تعزّز فهم الطّلاب بنتيجة قدرتهم على الاستجابة لأسئلة المعلّم حول مادّة النحو.^٧

وفقاً للكاتب، فإنّ استجابة الطّلاب للإجابة على الأسئلة لا يمكن أن تثبت فهم المادّة، لأنّها تعتمد على نوع السؤال والطالب الذي يتمّ سؤاله.

نتائج التقييم التي تمّ إجراؤها تختلف عن عدد من الدراسات السابقة المذكورة أعلاه. آلاف الكتب من كتاب "الفهم" التي تمّ تداولها تقدم شيئاً جديداً للطّلاب في تعلّم النحو الذي عادة ما يتمّ تعلّمه من خلال حفظ القواعد. قبولهم لكتاب "الفهم" في تعلّم النحو يشير إلى وجود بعض المشاكل في تعلّم النحو باستخدام طريقة حفظ القواعد.

⁷ Ani Kurniawati, Implementasi Metode Hafalan dan Setoran Kitab Al-Jurumiyah Di Madrasah Diniyah Wustha Darussalam Bangunsari Ponorogo, *IAIN Ponorogo*, 2022, 2

ط. تحديثات البحث

بناءً على الأبحاث السابقة، يستنتج الباحث أنّ البحث الذي سيقوم به الباحث يشترك ويختلف بشكل واضح مع الأبحاث السابقة على النحو التالي :

المشترك فيها هو :

١. البحث حول تعلّم علم النحو.

٢. الباحث يدرس تطوّر الذكاء الروحيّ للطلاب كهدف.

والاختلاف فيها هو :

١. طريقة التدريس مختلفة، بل متعارضة.

٢. موقع البحث مختلف.

يعتبر هذا البحث شيئاً جديداً لأنّه بناء على البحث عبر الإنترنت في العديد من الأوراق البحثية والرسائل الجامعية والمجالات، ولم يتمّ العثور على بحث يتناول دراسة علم النحو دون حفظ القواعد. وبالتالي، يمكن لهذا البحث أن يوضّح طريقة جديدة في تعلّم علم النحو دون الحاجة إلى حفظ القواعد.